مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: صوت الامه

التاريخ : ٢٠٠٥/١٢/١١

في جلسة عائلية تنفرد بنشر أسرارها وتفاصيلها

قنبلة جيهان السادات: أوافق على الإفراج عن عبود الزمر وكل قتلة السادات

ـ جيهان: هدى عبدالناصر ابنتي.. وأحسبها مثقفة ومدركة لهموم الوطن

ـ طلعت السادات: بصمات جيهان واضحة على بنات مركز تلا.. وهن اللائي وقفن خلفي في الانتخابات ـ سكينة السادات: مواقف رقية لا تعبر إلا عن نفسها فقط

مساء الثلاثاء الماضي عقدت أسرة الرئيس الراحل أنور السادات اجتماعا عائليا استمر ثلاث ساعات تم خلالها مناقشة عدد من القضايا التي أثيرت مؤخرا وعلى رأسها المطالبة بالإفراج عن قتلة الرئيس السادات واعادة فتح التحقيق في حادث المنصة تحت اشراف دولي وتأسيس حزب يحمل اسم السادات وكذلك القضية المرفوعة من رقية السادات ضد الدكتورة هدى عبدالناصر وغيرها من القضايا المثيرة.

بدأ الاجتماع بعد صلاة العشاء التي أم المصلين فيها المهندس زين السادات شقيق الرئيس الراحل وحضره كل من السيدة جيهان السادات وأشقاء الرئيس زين وسكينة وعزة والنائبان طلعت ومحمد أنور وشقيقهما الدكتور عفت وزين بالاضافة الى «غادة» زوجة طلعت بينما غاب عن هذا الاجتماع العائلي المهندس جمال السادات ابن الرئيس الراحل الموجود لاجراء عملية جراحية بصحبة زوجته شيرين «أم أنور» التي تماثلت للشفاء بعد ان أجرت هي أيضا عملية جراحية مؤخرا كما غابت عن الاجتماع ايضا شيرين مصطفى عبدالناصر زوجة الدكتور عفت السادات وابنة شقيق الرئيس الراحل جمال عبدالناصر التي حرصت على الاتصال بالأسرة أثناء الاجتماع لتحية السيدة جيهان السادات وقالت إن أبناء ناصر والسادات وكل شعب مصر سيظلون على تماسكهم وترابطهم وإن مايشيعه البعض عن وجود مشاكل هو من قبيل المبالغة.

خلال الاجتماع قامت جيهان السادات بدور «كبير العيلة» وكانت محط اهتمام وتقدير الجميع خاصة ، حيث حرصت على التعبير عن موقف العائلة بهدوء ودون انفعال وفجرت العديد من المفاجآت خلال هذا الاجتماع المهم كان الاجتماع قد بدأته جيهان السادات بكلمة قصيرة قالت فيها : «أود أن أؤكد على أمر بالغ الأهمية وهو أن أسرة السادات متراصة ومتماسكة لاتعاني من أي انشقاقات أو انقسامات .ولن يستطيع أحد أن يزرع الفرقة بيننا لأن الرئيس السادات ترك لنا الحب والتلاحم ، وأضافت قد نختلف في الأساليب لكننا في النهاية تربطنا أواصر متينة، عمل الرئيس الراحل على إرسائها وقيم حرص على تأكيدها ورعايتها وصيانتها في محيط العائلة

كما أشادت بالسيدة سوزان مبارك وقالت إنها شقيقتي وابناءها أولادي، فقد عشنا لحظات تاريخية ، ولنا سويا مواقف وهموم مشتركة، القاسم المشترك الأعظم فيها هو حب هذا الوطن وشعبه الاصيل ولابد أن أشكرها على موقفها الأخير فعندما قامت بزيارة مكتبة الاسكندرية لم تجد موقعا اليكترونيا للرئيس السادات فانفعلت جدا واصدرت توجيهاتها على الفور بانشاء هذا الموقع وبشكل يليق باسم الرئيس السادات ولابد أن تجمع فيه كل شئ يتعلق بالسادات وقالت ايضا إن السادات هو زعيم بكل المقاييس ولابد من الاحتفاء به ، فهو الذي عاش من اجل النصر والمبادئ واستشهد من أجل السلام وبالفعل بدأ الدكتور اسماعيل سراج الدين في انشاء الموقع الذي سوف يفتتح قريبا ومواقف أخرى كثيرة أسجلها لشقيقتي السيدة سوزان مبارك»

وفي معرض حديثها عن تصريحات الدكتورة هدى عبدالناصر والتي أثارت ردود فعل متباينة حينما قالت إن الرئيس السادات هو الذي قتل والدها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بأوامر أمريكية ، قالت لا أريد مزايدة في هذا الموضوع فمأساة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر لها في نفسي وفي نفس كل مصري كل التقدير والثناء ، وبخاصة السيدة تحية كاظم أرملة الزعيم الراحل التي ما تألمت يوما وهي تحمل هموم هذا الوطن مع زوجها الزعيم ناصر، ولنا سويا ذكريات جميلة لن تضيع من ذاكرتي لأنها سيدة تتسم بالاصالة والوطنية والوقوف بقوة وصبر خلف زعيم مصر، وكل أولادها أبنائي . أحترمهم وأقدرهم لأنني أعرف أنهم ذوو أصل طيب يحافظون عليه ويرعونه وأتمنى أن يصل اليهم هذا الأمر وهذا الحب عبر جريدتكم

أما الدكتورة هدى عبدالناصر فانني أحسبها ابنتي وأحسبها مثقفة واعية مدركة لهموم هذا الوطن ومعنية بمستقبله وتاريخه وأحسبها مؤرخة ويكفيها أنها أرخت لزعامة والدها الزعيم الراحل

وعن قيام السيدة رقية السادات برفع دعوى قضائية ضد الدكتورة هدى عبدالناصر ومطالبتها بالتعويض لخطئها فى حق والدها قالت : هذا أمر يخص رقية السادات وحدها .. ولكن أسرة السادات - وهى التى تكن كل التقدير لأسرة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر - ليس لها علاقة بهذا الأمر من قريب أو بعيد..

وبسؤالها حول ما أثاره النائب طلعت السادات ومطالبته السلطات بضرورة الافراج عن عبود الزمر قاتل الرئيس السادات لدرجة أنه تقدم بطلبات احاطة متكررة بمجلس الشعب للمطالبة بالافراج عن كافة المعتقلين فقالت لاشك أن القانون هو الذى سيحكم الجميع وطالما أن المحكوم عليه قد أدى العقوبة فيجب اطلاق سراحه وأقول لك «دول ولادى» وقد سبق أن قلت هذه العبارة لطلعت.

وتحدث طلعت السادات مؤكدا على رمزية السيدة جيهان السادات لكل أبناء مصر وخاصة محافظة المنوفية ومركز تلا .. وقال : إن بصماتك واضحة على بناتك فى مركز تلا .. فهن اللاتى وقفن من خلفى فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة .. وهن اللاتى لعبن دورا فاعلا ومؤثرا فى فوزى أنا وشقيقى أنور فى الانتخابات .. وقال أيضا : أبناؤك وبناتك فى تلا والذين أصبحوا أباء أجدادا وأمهات يتوقون ويتمنون رؤيتك ولقاءك .. فهم يذكرون مواقفك معهم ويذكرون التواضع والحب اللامتناهى الذى غمرنى به كل أبناء تلا..

فقالت جيهان السادات «ياطلعت أنا بحب مصر كلها.. وأتوق لرؤية بناتى وأولادى فى محافظة المنوفية.. وأعدكم أن أقوم بزيارة تلا فى مارس من العام القادم، ونفسى أصلى فى جامع سيدى على اللمعى».

وتحدث النائب محمد أنور عصمت السادات عن تلك التجربة الفريدة التى خاضها فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة وقال : إن حب الناس الذى غمرنى وشقيقى طلعت أمر يعجز اللسان عن وصفه ومفردات اللغة لاتستطيع أن تعبر عما يجيش بداخلى وأريد أن أقدم لأهلى فى تلا الكثير من جهدى ووقتى لأن الرئيس السادات هو مثلنا الأعلى جميعا فى حب مصر .. ولأنك بالنسبة لنا قيمة ورمز فإننا نتلمس خطاك ونتعلم من تجاربك ولذلك فإننى أعمل الآن على إنشاء مؤسسة السادات الخيرية للتنمية فى تلا، ومن خلالها سوف اعمل على رد جزء بسيط من جميل أهلى على ثقتهم بى، وسأحاول أن انهج نفس الأسلوب الذى اتبعته فى خدمة ابناء تلا.. وقال بعد أن تبنت الكتلة البرلمانية بمحافظة المنوفية لشركة شبين الكوم للغزل والنسيج ، أقوم الآن بمفاوضات مع الشركة القابضة للغزل والنسيج لشراء عشرة أفدنة من أرض مصلح الاقطان بمركز تلا لأقوم بعمل الدراسات اللازمة لتصبح هذه المنطقة منطقة صناعية وتجارية

حرة للمساعدة فى مشروعات شباب الخريجين ليعمل شباب مركز تلا كمحاولة متواضعة منى للقضاء على البطالة المنتشرة فى محافظة المنوفية.

وقال إننا أقمنا موقعا اليكترونيا على نفقتنا للرئيس الراحل وجمعنا فيه كل مايتعلق بالرئيس السادات ، ولكن هناك بعض البيانات الخاصة بكم لاضافتها على الموقع قبل افتتاحه ، ليكون هذا الموقع خاصا بالرئيس السادات والسيدة جيهان وبعد أن وعدت بتقديم كافة البيانات المطلوبة.. قال النائب ، وأتمنى أن يكون الافتتاح عند زيارتكم لمحافظة المنوفية فى مارس القادم.

أما السيدة سكينة السادات شقيقة الرئيس فقد قالت لك أيتها السيدة الجميلة فى قلوبنا كل التقدير والتوقير وأنك مثال للسيدة التى لاتزايد على مبادئها أو مواقفها وأن حديثك الآن عن السيدتين الفاضلتين سوزان مبارك وتحية كاظم أمر يعيدنا الى زمن الحب الجميل فأنت سيدة من زمن الحب الجميل .. نحترم فيك أراءك وقيمك ومواقفك الثابتة وصلابتك ، حتى أراك اليوم شابة تشعين جمالا وذكاء وحبا ووفاء ووطنية.

واضافت سكينة السادات ولتسمحى لى أن أقول إن على الجميع الالتفات عن أية تصريحات أو مواقف تقولها أو تتخذها رقية السادات، وأية مواقف أو تصريحات تصدر منها لاتعبر فيها الا عن نفسها فقط وليس عن عائلة السادات، لأن أسرة السادات ستظل على قدر هذا الحب وتلك القيم وهذه المواقف التى نسمعها منك فى لقائنا الليلة..إنك تمثلين امهى صور الحب، وأعظم صور الوطنية.

وقالت حول ما أثاره النائب طلعت السادات مؤخرا فى جريدة «صوت الأمة» حول عزمه اتخاذ الاجراءات للمطالبة باعادة فتح التحقيق فى استشهاد الرئيس السادات: «أنا لا أريد الحديث فى هذا الأمر لأنه يؤلمنى ولنرجىء الحديث فيه الآن.

وتحدث المهندس زين السادات شقيق الرئيس قائلا: إن لقاءنا الليلة يمثل حلقة مستمرة من حلقات الحب والتواصل الذى يجمع عائلة السادات الذى زرع فينا وفى شعب مصر العزة والكرامة ، فالشهيد السادات لم ينس أيضا أن يزرع هذه القيم فى أسرته وعائلته التى تمثلينها الآن.. وأنه ليسعدنى أشد السعادة والغبطة ونحن نلتقى أولا . وثانيا لهذا الكلام الجميل الذى لا أستبعده عن سيدة بمثل مواقفك عن السيدتين الفاضلتين سوزان مبارك وتحية كاظم وأولادهما..

واضاف ولكن لى تعليق على ماطرحه طلعت مؤخرا عن نيته لإنشاء حزب السادات الديمقراطى وأرجو أن نرجئ هذا الموضوع .

والتقط طلعت السادات طرف الحديث وقال نرجئ الموضوع الآن ولننتظر لحين رؤية التغييرات والتعديلات التى يمكن أن تحدث فى الحزب الوطنى خاصة بعد الانتخابات التشريعية الاخيرة والتى أكدت هشاشة الحزب الوطنى وحاجته لاعادة ترتيبه من الداخل وهل يمكن أن يكون للمهندس زين السادات دور فيها من عدمه خاصة انه من مؤسسى الحزب الوطنى وشارك فى إعادة بناء قواعد الصواريخ بعد عام ١٩٦٧ ورائد من رواد العمل الاجتماعى العام ورغم الضغوط التى مورست عليه ليبتعد عن مساندتى وشقيقى أنور فى هذه الانتخابات إلا أنه آثر إلا أن يساندنا بقوة وهو الذى يتمتع بشعبية جارفة فى محافظة المنوفية ، وظل يساندنا ويدفعنا للأمام حتى تحققت أول سابقة برلمانية فى مصر ، أن يفوز شقيقان فى دائرة واحدة.. وبعد أن نرى هذه التغييرات سوف نعيد فتح هذا الأمر إذا أدار الحزب الوطنى ظهره لمؤسسيه وروواده .. لأن السادات زعيم فذ وحرى بنا أن نتذهب فى أفكاره ورؤاه ويكون له حزب يحمل اسمه ويعمل على تحقيق ماكان يريد أن يحققه لمصر والأمة العربية.

وتحدث الدكتور عفت السادات عن أنه تعرض لمؤامرة حيكت ضده فى الاسكندرية مما أدى الى عدم نجاحه فى هذه الانتخابات وقال موجها حديثه للسيدة جيهان السادات تعلمت منك القوة وعدم اليأس والمثابرة لذلك فإننى لن أتخلى عن رسالتى التى استمدت عقلها من الرئيس السادات وقلبها منك شخصيا وهى خدمة أهلى فى كل مكان فى مصر .. وإننى أنوى إنشاء مؤسسة السادات الخيرية للعمل على نشر ثقافة السلام والوعى والحوار بين كل طبقات وفئات وطوائف المجتمع لأن المحافظة على النسيج المتكامل للشعب المصرى نقيا لا ثقوب فيه ولارتوق هو الذى سوف يؤدى بنا الى التلاحم والانسجام والعيش فى وئام وهو الذى كان ينادى به دائما الرئيس الراحل.

أما السفيرة عزة السادات شقيقة الرئيس فقالت أؤكد على ذلك الحب الذى يجمعنا ويربطنا والذى خلقه فينا هو الرئيس السادات وترعينه أنت الآن لاننا نرى فيك؛ السادات بوطنيته وذكائه .. فمصر كلها تعرف ما كان فوق احتمالك من مصاعب ومتاعب فى رحلة حياة الرئيس وكنت الواقفة بقوة من خلفة حتى صار من عظماء التاريخ.

وقالت غادة السادات حرم النائب طلعت إن لقاءنا الدائم والمتكرر مع سيدة بهذه الروح يمثل بالنسبة لنا أكسير الحياة، فنحن نتعلم منك الصبر والكفاح والشجاعة والصلابة .. واذا كان نجاح النائبين طلعت وأنور يمثل نقطة جديدة ومهمة فى تاريخ العمل البرلمانى فان فضل هذا النجاح لابد وأن ننسبه لأهله وصناعه.. وأول صانعى هذا النجاح هو الرئيس الراحل محمد أنور السادات الذى يغمرنا حبه.، وتتوج عقولنا أفكاره وأما السبب الثانى الذى يقف فى

مرتبة ودرجة السبب الأول فهو ابناؤك الذين زرعت فيهم نفس الكفاح ونفس الطموح والذين جاءوا بالنائبين الى منصة التتويج ليتحدث العالم عن سابقة فريدة وانفراد جديد يسجل باسم مركز تلا.

وتحدث زين عصمت السادات قائلا إن السادات زرع فينا حب الارض والاهل والناس ونحن نستمد منكم القوة والسماحة وانوى إن شاء الله ترشيح نفسى فى الانتخابات التكميلية لمجلس الشورى المزمع إجراؤها فى ابريل القادم فى دائرة الشهداء وتلا داعيا الله أن يوفقنى الى خدمة هذه الجماهير التى يغمرها الحب، ويبادلوننا حبا بحب. لأن الحب ديدننا الذى استقيناه وزرعه فينا الرئيس السادات ومازال يدفعنا قدما نحو خدمة ابناء محافظة المنوفية.

ووجهنا سؤالا الى السيدة جيهان السادات حول رؤيتها عن نتيجة الانتخابات البرلمانية الأخيرة وعدم نجاح غير أربع سيدات فقط فى حين أن باقى اعضاء المجلس البالغ ٤٤٤ عضوا كل منهم يقف خلفه امرأة فكانت اجابتها ابتسامة عريضة وعن عدم عودتها الى مصر لتعمل بالتدريس فى الجامعات المصرية قالت إنها تعتبر نفسها سفيرة لمصر بالخارج. حيث تعمل استاذة بعدد من الجامعات الامريكية

وعلى هامش اللقاء العائلى قال طلعت السادات لـ «صوت الأمة» إننى أستمد نجاحاتى من هذه السيدة العظيمة التى تعد مثلا يحتذى به لكل النساء الفضليات وأضاف لقد صدقت جريدتكم عندما أكدت على هذا الاجتماع رغم ما أعلنه من لايمثلون غير أنفسهم وأشخاصهم فقط من أن هذا اللقاء لن يتم وقال إن كل ما جاء على لسانى بـ «صوت الأمة» العدد الماضى أدركه وأدرك أبعاده لأننى أعمل من أجل مصالح هذا الشعب

محسن عيد